[35] معاصره ابن داود قال: شيخ الطائفة وعلامة وقته وصاحب التحقيق والتدقيق كثير التصانيف انتهت رئاسة الامامية إليه في المعقول والمنقول (1). معاصره الصفدي قال: الامام العلامة ذو الفنون... عالم الشيعة وفقيههم صاحب التصايف التي اشتهرت في حياته.. وكان يصنف وهو راكب.. وكان ابن المطهر ريض الاخلاق مشتهر الذكر تخرج به أقوام كثيرة... وكان إماما في الكلام والمعقولات (2). معاصره الحافظ الآبرو الشافعي قال: وكان عالما متبحرا.. وكان مشهورا في العلوم النقلية والعقلية وكان الاوحد في العالم وله تصانيف كثيرة (3). تلميذه محمد بن علي الجرجاني قال: شيخنا المعظم وإمامنا الاعظم سيد فضلاء العصر ورئيس علماء الدهر المبرز في فني المعقول والمنقول المطرز للواء علمي الفروع والاصول جمال الملة والدين سديد الاسلام والمسلمين (4). الشهيد الاول قال: شيخنا الامام الاعلم حجة ا على الخلق جمال الدين (5). وقال في اجازته لابن الخازن: الامام الاعظم الحجة أفضل المجتهدين جمال الدين (6). التغري بردي قال: كان عالما بالمعقولات وكان رضي الخلق حليما (7).

_____

(1) رجال ابن داود: 78. (2) الوافي بالوفيات 13 / 85. (3) مجالس المؤمنين 2 / 359 نقلا عن تاريخ الحافظ الآبرو. (4) أعيان الشيعة 5 / 397 نقلا عن مقدمة شرح مبادئ الوصول للجرجاني. (5) الاربعون حديثا: 49. (6) بحار الانوار 107 / 188. (7) النجوم الزاهرة 9 / 267.

_____